



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

## نائب: حل أزمة الكهرباء يحتاج 5 سنوات

بغداد/ المدى

أكدت لجنة الطاقة النيابية حاجة العراق لـ 5 سنوات لحل أزمة الكهرباء بنحو تام. وقال عضو اللجنة كامل العليكي إن "حل أزمة الكهرباء وتأمين التجهيز على مدار الساعة بحاجة إلى خمس سنوات". وأضاف العليكي، أن "ذلك بعد زيادة إنتاج الطاقة الكهربائية ودخول محطات جديدة العمل". وأشار، إلى أن "ملف الكهرباء، معضلة، لكن لدى الحكومة حلول تتمثل بإجراء تعاقد مباشرة مع الشركات العالمية للتهوض بهذا القطاع".

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العقد (5463) السنة العشرون - الأحد (9) تموز 2023

جريدة سياسية يومية

## تقرير دولي: إعمار الموصل يوفر 120 ألف فرصة عمل

ترجمة: حامد أحمد

وأشار، إلى أن "المؤذن محمد فقد أثناء معارك التحرير في تشرين الأول 2016 ولده وكذلك الجامع الذي احبه، أما الآن وبعد ما يقارب من عقد من السنين عاد صوت المؤذن محمد يُسمع مرة أخرى من جامع النوري الكبير الذي خضع لعملية إعادة اعمار وكذلك معالم دينية وتاريخية أخرى في الموصل من بينها المتحف". وقال محمد، بحسب التقرير، إن "المدينة عادت إلى الارتفاع، الوضع الآن أفضل، كل ما يريده أبناء الموصل الآن هو ان يعيشوا حياة أفضل". ولفت التقرير، إلى أن "المؤذن محمد، كان كما هو الحال مع بقية أبناء الموصل قد غادر المدينة أثناء المعارك، وخلال السنوات الأخيرة وبينما اشتريت مجموعة من منطقات دولية في إعادة اعمار المدينة عادت عوائل كثيرة من بينها عائلته إلى الموصل".

التفاصيل ص2

تحدث تقرير دولي عن استمرار عجلة إعادة إعمار الموصل، مشيراً إلى أن هذه العملية توفر 120 ألف فرصة عمل، مؤكداً السعي لإعادة إحياء المدينة لافتتاحها عام 2026. وذكر تقرير لموقع (المونيتر)، ترجمته (المدى)، أن "عماد زكي محمد، 55 عاماً، امام جامع من اهالي الموصل المحليين، اعتاد ان يذهب كل صباح للنداء الى الصلاة من جامع النوري الكبير في الموصل". وأضاف التقرير، أن "تنظيم داعش الإرهابي سيطر على المدينة في عام 2014 وقام بتفجير الجامع ومنازله الحدياء قبل هزيمته وطرده من آخر معقل له في المدينة القديمة من الموصل في حزيران 2017 بعد حرب طويلة شنتها القوات العراقية بإستناد من قوات التحالف الدولي".

## تفاهات سياسية جديدة للمرحلة المقبلة لتجنب تكرار أزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات 2021

بغداد/ تميم الحسن

في وقت يضع فيه الإطار التنسيقي ملامح المرحلة المقبلة وادارة المحافظات تخرج طهران الأخير للمرة الثانية في غضون أشهر، باحتمال علاقتها باستهداف اجانب في العراق.

وبدا "الإطار" والجهاز التنفيذي يصعدان ضد مجموعة سياسية بالنزامن مع استعدادات اجراء الانتخابات المحلية المفترضة قبل نهاية العام الحالي. يجري ذلك بالنزامن مع انطلاق سلسلة من التغييرات في المناصب، يعتقد انها ستتوسع، وسط شكوك باحتمال وجود دوافع سياسية وراء استهداف بعض الشخصيات.

وتحدث الترتيبات الجديدة وفق تفاهات في داخل "ائتلاف ادارة الدولة"، الذي ينوي ازاحة بعض الاطراف او اضعافها على الاقل، خلال الفترة المقبلة. ولا يستبعد ان يكون الامر متعلقاً بالشراكة القديمة التي كانت بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وبعض القوى السنية والكردية في نية قطع الطريق امام عودة التحالف الثلاثي.

ما يعكس التسويات الجديدة، بحسب اوساط الإطار التنسيقي، هو الكشف عن اختلاف مواطنة روسية-اسرائيلية في وسط بغداد.

وبحسب تلك الاوساط ان "هذه العمليات ليس للعراق دخل فيها.. هي عمليات تقوم بها مخابرات ايرانية على الاغلب".

وعقب اتهامات اسرائيلية بوقوف جهة مسلحة في العراق وراء اختطاف الباحثة إليزابيث تسوركوف، تسربت ابناء عن انطلاق مباحثات ايرانية - امريكية بهذا الخصوص.

وتقول اوساط "الإطار" في حديث ل(المدى) ان "هذه الحوادث تخرج الحكومة والتحالف الشيعي لأنها ستجعل الولايات المتحدة تتدخل في سير التحقيقات".

التفاصيل ص3



رغم ارتفاع درجات الحرارة تواجدهم مكثف لرواد شارع المتنبي.. عدسة: محمود رؤوف

## السوداني يوجه بتفعيل استرداد المطلوبين من الخارج

بغداد/ المدى

وأشار السوداني، إلى "الاتفاقات الدولية التي تربط العراق بعدد من دول العالم والتزاماتها في التعاون لتنفيذ القانون واستعادة الحقوق". وشدد السوداني على ضرورة بذل الأجهزة المختلفة جهودها، كل من اختصاصه، وأن يستثمر العراق علاقاته الخارجية الدبلوماسية والاقتصادية لخدمة استرداد الأموال العراقية المنهوبة والمطلوبين". وأفاد السوداني، بأن "الفساد يهدد جميع برامج الحكومة، وسيعرقل خططها ما لم يستدام التحرك ضد الفاسدين وسائلهم". ووجه، بأن "يجري إدخال جميع ملفات الاسترداد للمطلوبين الهاربين حيز التنفيذ والمطالبة، وأن تجري عملية متابعة دقيقة لكل ملف". ومضى السوداني، إلى أن "التعقب الجاد للمتهمين دفع الكثيرين منهم إلى تسليم أنفسهم للعدالة"، مردفاً أن "قسم الإنتربول أعد ملفات جاهزة للمطلوبين".

وجّه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بإدخال جميع ملفات استرداد المطلوبين والهاربين حيز التنفيذ والمطالبة. وذكر بيان حكومي تلقته (المدى)، أن "السوداني رأس اجتماعا لمتابعة عملية استرداد المتهمين والمدانين والمطلوبين بقضايا الفساد، واستعادة الأموال التي استولوا عليها". وأضاف البيان، أن "الاجتماع بحث ما تم إنجازه من القضايا والإجراءات المتحققة، والملفات التي يجري العمل عليها حالياً، وأبرز المعوقات التي تواجه الأجهزة المعنية بالاسترداد". وشدد السوداني خلال الاجتماع، على "أهمية حضور هذا الملف، بشكل عملي في أولويات واهتمامات الأجهزة المعنية بالملاحقة والاسترداد، لأنه دليل للمواطنين على جدية الحكومة في المتابعة ومحاربتها للفساد".

## لطفية الدليمي تكتب: إسم وتجربة وقُدوة

لطفية الدليمي تكتب:

7

## ياسين طه حافظ يكتب: هل كانت الثقافة على حق؟

ياسين طه حافظ يكتب:

6

## الموارد المائية: مياه الشرب مؤمنة لجميع المحافظات

بغداد/ فراس عدنان

وأوضح، أن "الأهوار تعد اراثاً ثقافياً وحضارياً للعراق، ويجب الحفاظ عليها من خلال تأمين التصاريح المائية المناسبة حتى ندفعها باتجاه تلك المناطق مع تحسين بيئة شط العرب". وأورد شمال، أن "المحافظات الجنوبية وهي البصرة وذي قار وميسان والعتيق هي الأكثر تضرراً من نقص تدفق الإيرادات المائية لأنها تقع في نوابئ الأثر".

تعاني من أية أزمة في جميع انحاء العراق. وتابع شمال، أن "ذلك يشمل أيضاً المياه للاستخدامات المنزلية والصحية والبيئية والصناعية". وأشار، إلى أن "هذه الاستخدامات تندرج ضمن أولويات عالمية لا تخص العراق فحسب، تعمل عليها جميع الدول". ودين شمال، أن "العراق سوف ينفذ خطة صيفية للزراعة، تتمثل بالحفاظ على

تجزم وزارة الموارد المائية، بأن مياه الشرب مؤمنة بالكامل لجميع المحافظات، معولة على حصول نتائج إيجابية من التفاوض مع دول الجوار لدعم الخطة الزراعية، لكنها تحدثت عن سلسلة أولويات يجري العمل عليها، وقال المتحدث باسم الوزارة خالد شمال، إن "مياه الشرب مؤمنة بالكامل، ولا

## صحيفة أميركية: جنود في البحرية أدمنوا الكحول بسبب حرب العراق

بغداد/ المدى

أفادت صحيفة أميركية بأن العديد من جنود الولايات المتحدة أصبحوا مدمنين على الكحول خلال تواجدهم في العراق.

ونكر تقرير لصحيفة (مارينز تايمز) الامريكية، إن "جنود المارينز جوش نيجرون وداني دراهير في حالة يرثى لها من الناحية القانونية". وأضاف التقرير أن "الجنود تم تقديمهما للمحاكمة بتهمة القتل بعد اتهامهما بالتسبب في وفاة أحد قدامى المحاربين من مجموعة القبعات الخضراء بعد خروجهم من حانة في العراق، في وقت سابق".

وأشار، إلى أن "الجريمة التي ارتكبتها جنديا البحرية بحق زميلهما رغم أنها الواضحة تحت تأثير السكر، لكن التهم الخطيرة مثل القتل غير العمد والقتل بسبب الإهمال والتقصير في أداء الواجبات تم اهمالها وواجهوا الفترة وجيزة احتمال السجن أو عقوبة

## الداخلية: اعتقال 10 آلاف متهم بالمخدرات منذ بداية العام الحالي

بغداد/ المدى

قبض وتهييب وترويج المخدرات". وزياد، "لم تكن هنالك في السابق مصادمة مسلحة لأن التاجر البسيط لا يمتلك مليشيات او مجموعات مسلحة، وانما العصابات والمجموعات الكبيرة والشبكات الرئيسية هي من تمتلك مليشيات مسلحة، وهكذا حصلت مؤخراً مصادمات كثيرة وأعطينا شهداء وقتلنا العديد من كبار تجار المخدرات في مناطق واسعة وفي مناطق مختلفة". ويواصل المحنا، أن "هنالك جماعات محلية تتاجر في المخدرات وهي تأتي بالمخدرات من جماعات دولية". وقال، إن "المصادر الرئيسية التي تأتي منها المخدرات هي حسب نوع المادة المخدرة او المؤثرات العقلية، فمادة الكريستال او مادة الحشيشة تأتي من أفغانستان عن طريق إيران". وأضاف المحنا، أن "مواد المؤثرات العقلية مثل حبوب (الكتاغون) تأتي من

اتاحة الامكانيات الفنية والتقنية والاستخباراتية والفرق الخاصة بمتابعة هذه الجريمة". وأردف المحنا، أن "امكانيات وزارة الداخلية سخرت الى هذه المديرية وبدأت تمار هذه الإجراءات تتضح بالشكل واضح من خلال الإنجازات التي تحققت على المستوى الكمي وعلى المستوى النوعي". وتحدث، عن القاء القبض على 10 الاف متهم وملايين الحبوب المتعلقة بالمؤثرات العقلية ومئات الكيلوغرامات من المواد المخدرة، ذلك على المستوى الكمي منذ بداية العام الحالي". وأردف، أن "أغلب هؤلاء هم من تجار المخدرات، وذلك الإنجاز يندرج ضمن الجانب النوعي". ولفتح، إلى أن "الأرقام كانت في السنوات السابقة تشير الى ان غالبيتهم هم من المتعاطين، والان التحول أصبح نحو كبار شبكات

كشفت وزارة الداخلية، أمس السبت، عن اعتقال 10 آلاف متهم بجرائم المخدرات منذ بداية العام الحالي، لافتة إلى أن الانبار والبصرة وميسان تعد أكثر المحافظات تسجيلاً لهذه الجرائم بحكم موقعها الحدودي، وتحدثت عن جهود تبذل مع دول المنطقة من أجل ملاحقة مافيات المخدرات. وقال المتحدث باسم الوزارة خالد المحنا، في تصريح تلفزيوني تابعته (المدى)، إن "هنالك اجراءات كبيرة واسعة وملف المخدرات، والوزارة قامت ببعض الإجراءات على المستويين الداخلي والخارجي". وتابع المحنا، أن "الإجراءات شملت تقوية وتعزيز مديرية مكافحة المخدرات وربطها بوكالة الاستخبارات في وزارة الداخلية". وأشار، إلى أن "ذلك من اجل

## درجال: إكمال متطلبات دوري المحترفين

بغداد/ المدى



المنافسة نحو الأفضل، ويعزز تطور كرة القدم العراقية". وأكد درجال، بحسب البيان، "تهيئة جميع مستلزمات النجاح لدوري المحترفين في الموسم المقبل، لأنه من الخطوات المهمة لدفع عجلة كرتنا إلى الأمام". ووصل مؤتافاني بغداد برفقة درجال، بعد أن عقدا أيضاً اجتماعات مكثفة في مدريد خلال الأيام الماضية، وتمت فيها المباشرة بتطبيق معايير دوري المحترفين.

يذكر أن رابطة الليغا الإسبانية، وقعت مؤخراً اتفاقية مع الاتحاد العراقي للإشراف على تطبيق دوري المحترفين وبرعاية من قبل الحكومة.

أعلن رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال، أمس السبت، إكمال متطلبات دوري المحترفين. وذكر بيان للاتحاد العراقي لكرة القدم تلقته (المدى)، أن "درجال التقى المدير التنفيذي لرابطة دوري المحترفين في العراق الإسباني ماتيو مونتافاني في مقر الاتحاد بحضور الأمين العام محمد فرحان". وتابع البيان، أن "الاجتماع ناقش جميع القضايا المتعلقة بإطلاق دوري المحترفين للموسم 2023/2024، وبصورة منظمة من النواحي الإدارية والتنظيمية والفنية والتسويقية". وأشار، إلى التباحث في آلية الدوري والعمل على إطلاقه بأفضل صورة، وبشكل يخدم كرتنا، ويسهم في الارتقاء بواقع



## افتتاح متحف المدينة في عام 2026 بعد إكمال ترميمه

# تقرير دولي: إعمار الموصل يوفر 120 ألف فرصة عمل

□ ترجمة: حامد أحمد

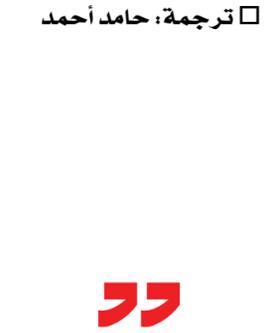
بإسناد من قوات التحالف الدولي، وأشار، إلى أن المؤذن محمد فقد أثناء معارك التحرير في تشرين الأول 2016 ولده وكذلك الجامع الذي احبه، أما الآن وبعد ما يقارب من عقد من السنين عاد صوت المؤذن محمد يُسمع مرة أخرى من جامع النوري الكبير الذي خضع لعملية إعادة اعمار وكذلك معالم دينية وتاريخية أخرى في الموصل من بينها المتحف.

وقال محمد، بحسب التقرير، إن «المدينة عادت الينا الآن، الوضع الآن أفضل، كل ما يريده أبناء الموصل الآن هو ان يعيشوا حياة أفضل.»

ولفت التقرير، إلى أن المؤذن محمد، كان كما هو الحال مع بقية أبناء الموصل قد غادر المدينة أثناء المعارك، وخلال السنوات الأخيرة وبينما اشتركت مجموعة من منظمات دولية في إعادة اعمار المدينة عادت عوائل كثيرة من بينها عائلته الى الموصل. ونوه، إلى أن «هناك احياء في الموصل ما تزال في خراب، وهناك ملازم ومضات من طرازها المعماري الجميل القديم يمكن ملاحظته في هياكل ابنية محطمة، حيث ما تزال ابنية تاريخية قابضة تحت اكوام من أنقاض وواجهات ابنية تتخرها آثار اطلاقات نارية.»

وأفاد التقرير، بأن «هناك اعمال ترميم بطيئة تجري في كل شارع عانى من دمار الحرب مع بذل عراقين ومجاميع دولية جهودا مضنية لإعادة المدينة للحياة مرة أخرى.»

وتابع، أن «عدة أطراف دولية شرعت منذ العام 2018 لإعادة اعمار الموصل، خصوصا معالمها التاريخية الشهيرة.» وأكد التقرير، «خضوع جامع النوري لحملة إعادة اعمار تحتها مبادرة منظمة (اليونسكو) تحت شعار مشروع (إعادة احياء روح الموصل)



تحدث تقرير دولي عن استمرار عجلة إعادة إعمار الموصل، مشيراً إلى أن هذه العملية توفر 120 ألف فرصة عمل، مؤكداً السعي لإعادة إحياء المدينة لافتتاحها عام 2026.



وذكر تقرير موقع (المونيتور)، ترجمته (المدى)، أن «عماد زكي محمد، 55 عاماً، امام جامع من اهالي الموصل المحليين، اعتاد ان يذهب كل صباح للنداء الى الصلاة من جامع النوري الكبير في الموصل.»

وأضاف التقرير، أن تنظيم داعش الإرهابي سيطر على المدينة في عام 2014 وقام بتفجير الجامع ومنازله الحدياء قبل هزيمته وطرده من آخر معقل له في المدينة القديمة من الموصل في حزيران 2017 بعد حرب طويلة شنتها القوات العراقية



دمار كبير خلفه داعش في متحف الموصل

وتابع سعد الله، أن «تنظيم داعش كان يحاول تدمير ذاكرة العراق وذاكرة الشعب العراقي، ولكن شعب الموصل يريد ان تبقى ذاكرة التدمير قائمة، يريدون ان يبقى ما حدث لهم شاخصاً في الذاكرة وللعيان، يريدون ان نتذكر كيف قمنا بإعادة اعمار المدينة.»

وقالت مديرة قسم آثار الشرق الأوسط في متحف اللوفر الفرنسي آريان توماس، ان «عملية إعادة إعمار متحف الموصل لم تكن سهلة.»

نمرود والثور المجنح عند بوابة قصر الملك أشور بانينبال الثاني، وتم أيضاً احراق ما يزيد على 28 ألف كتاب ومخطوطة نادرة.»

وقال مدير متحف الموصل الثقافي زيد غازي سعد الله، وهو يشير الى فجوة كبير أحدثها انفجار في ارضية قاعة الآثار الاشورية في بناية المتحف، «نحن نعيد اعمار بناية المتحف وفقا هوية الموصل، قد استهدفه داعش عام 2014 والحق به دمار كامل تقريبا مع الحاق اضرار بمقتنياته الاشورية القديمة بضمنها الأسد الضخم من

الذي يهدف لاستعادة حياة واحدة من أقدم المدن التاريخية في العالم.» وبين، أن «حكومة دولة الامارات كانت قد ساهمت بمبلغ 50.4 مليون دولار لهذا البرنامج الذي قالت عنه مديرة (اليونسكو) اودري أزولاي، بأنه تعاون غير مسبق لإعادة اعمار اراث العراق التاريخي، والذي يتضمن إعادة اعمار جامع الطاهري وكنيسة الساعة وكنيسة الطاهرة التي يعود تاريخها لأكثر من 800 عام التي من المؤمل ان تكتمل في نهاية هذا العام.»

## اللجان تباشر اجتماعاتها اليوم.. واستئناف الجلسات الأسبوع المقبل

# البرلمان يعاود عمله بالتهيئة لتشريع قانون «حظر المثلية»

□ بغداد / المدى

يفتتح مجلس النواب أعمال لجانه، اليوم الأحد، بعد عطلة استغرقت شهراً كاملاً، فيما يأتي تركيز القوى المنضوية للإطار التشريعي على تشريع قانون حظر المثلية بوصفه من أولويات عملها للمدة المقبلة. وذكر بيان للبرلمان تلقته (المدى)، أن الفصل التشريعي الجديد للبرلمان يبدأ يوم أمس السبت.

وتابع البيان، أن «اللجان البرلمانية تباشر أعمالها التشريعية والرقابية اعتباراً من اليوم السبت التاسع من الشهر الحالي.»

وأشار، إلى ان الجلسة الأولى لمجلس النواب ضمن الفصل التشريعي الثاني تنعقد يوم السبت المقبل الموافق (15/7/2023).

وكان البرلمان قد دخل في عطلة تشريعية استمرت لشهر واحد، وذلك بعد أن شرع قانون الموازنة العامة للاتحادية لثلاث سنوات مالية (2023، 2024، 2025)، وقيل ذلك، خاطب رئيس كتلة «السند الوطني النيابية»، النائب مرتضى الساعدي، رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي بخصوص مقترح قانون «حظر المثلية».

يشار إلى أن كتلة سند الوطني ضمن القوى المؤلفة ضم الإطار التنسيقي، ويؤيد جميعها تشريع هذا القانون بحسب تصريحات يدي به نواب تلك القوى.

وجاء في كتاب رسمي صدر عن النائب الساعدي، وموجه الى رئيس مجلس النواب حمل عنوان (مقترح قانون حظر المثلية)، انه استناداً لأحكام المادة ثانياً من الدستور وأحكام المادة 121 من النظام الداخلي لمجلس النواب رقم واحد لسنة 2022 زُرفق مقترح قانون حظر المثلية مشفوعاً بتوقيع النواب لغرض

هذا القانون «ضامن لإيجاد الحصانة والحماية الكافية للقيم والعقائد والأخلاق الأصيلة للمجتمع العراقي.» ويؤكد ناشطون في المجال الحقوقي أهمية انشغال البرلمان بالقوانين التي تخدم الشعب، بحسب ما يتحدث عليه من مسؤولية، وألا يصب جهده على قوانين هامشية أخرى.

وقال الناشط رياض السماوي، في تصريحات صحافية، إن «القوى السياسية ذات الفقل البرلماني تحرك بوصلة التشريعات القانونية وفق رؤيتها، لا وفق مصلحة الشعب، وأن القوانين الخدمية التي تمثل حاجة ماسة للمواطن معطلة وتحتاج الى حسم، بينما يجري إشغال البرلمان بقوانين هامشية.»

وشدد على ان «الإنجاز الحقيقي للبرلمان هو خدمة الشعب وخدمة المواطن والحرص على حقوق الإنسان، وأن أي قانون يتعارض مع حقوق الإنسان يجب ألا يشرع بناء على رغبات قوى معينة.» الخبير القانوني على التميمي في وقت سابق، إن «قانون العقوبات العراقي عاقب على الانحراف أو اللواط في المادة 393 منه بالإعدام.»

وأضاف التميمي، أن «قانون 234 لسنة 2001 عاقب على الزنا واللواط والسمرسة بالإعدام أيضاً، وأيضاً المواد 215 و220 عاقبت بالحبس والغرامة على الإساءة لسمعة البلد بمثل هذه الجرائم.»

ولفت، إلى أن «المادة 376 من ذات القانون عاقبت بالسجن 7 سنوات على العقود الباطلة في عقود الزواج، وأيضاً المواد 401 وما بعدها وما يتعلق بهتك الحياء العرضي، وأيضاً المادة 3 من قانون الأحوال الشخصية وضعت شروط العقد ومثل هذه الجرائم تخالف ذلك.»



مبنى مجلس النواب

مؤكد انه «لا يبدو ان هناك اي عضو برلماني يعارض مشروع القانون أو لا يصوت لصالحه.» وقال زعيم حركة أهل الحق وأحد أبرز قياديي الإطار التنسيقي قيس الخزعلي في تغريدة له مطلع الشهر الحالي بعد كل ما ذكر من خطورة المشاريع الأمريكية هذه الخطوة هو ابعاد العراق عن هذه الظاهرة التي تعد غريبة على المجتمع العراقي، ومتواجدة في مجتمعات عديدة بالعالم.» وانتهى الحمادي، إلى أن «اللجنة أجرت مناقشات أولية مع غالبية النواب،



## مسؤول محلي ينفي تحويلها إلى مركز تجاري

## مكتبة سوق الشيوخ: إهمال انتهى إلى حريق ودعوات لترميمها



□ ذي قار / حسين العامل

□ ذي قار / حسين العامل

أثار حريق طال المكتبة العامة في قضاء سوق الشيوخ موجة تساؤلات بشأن مصير المؤسسات الثقافية في ظل الاهمال، فيما نفت الحكومة المحلية ما يثار عن تحويلها إلى الاستثمار، مؤكدة رفع مقترح لإعادة بنائها ضمن مشاريع صندوق اعمار ذي قار.



وكانت السنة اللهب قد اتت في ليلة الجمعة على معظم مبني المكتبة العامة في قضاء سوق الشيوخ التي يعود انشاؤها إلى خمسينيات القرن الماضي. وقال قائممقام القضاء نبيل الموسوي، في تصريح إلى (المدى)، إن "الحريق اندلع إثر تماس كهربائي في البناية بحسب تقرير فرق الدفاع المدني التي حضرت لإخماد النيران". وتابع الموسوي، أن "البناية كانت بالأصل متهاكة ومغلقة منذ أكثر من ٣ سنوات وقد جرى إخلاء كل ما فيها من كتب واثاث ومستلزمات اخرى ونقلها في وقت سابق إلى بناية المركز الثقافي". ومن جانبه، ذكر الناشط المدني ابو احمد الربيعي في تغريدة عقب الحادث، "قبل ستة قلنا ان متنفذين من الاحزاب ونواب يريدون تحويل المكتبة العامة التي نهل منها الكثير من المفكرين والادباء إلى مشروع استثماري، هناك صمت مطبق من المتنفذين".

وعلى صعيد متصل، قال عضو التجمع الثقافي في سوق الشيوخ عقيل الحربي في حديث مع (المدى)، إن "مكتبة سوق الشيوخ هذه ليست مكتبة فحسب وانما ذاكرة مدينة وقد كانت في بداياتها

ملتقى للادباء والمتفنين وعبرها برزت قانات علمية وادبية نهلت من معارفها ومصادرها القيمة والنفيسة". وتابع الحربي، أن "المكتبة تعرضت للإهمال بصورة تامة واصبحت مهجورة خلال الاعوام الاخيرة كون معظم المتصددين للمسؤولية في الحكومات المتعاقبة هم بعيدون عن الثقافة". وأشار، إلى أن "المكتبة ليست لوحدها قد تعرضت للإهمال وانما جميع المرافق الخدمية، وهذا ما انعكس سلبا على مجمل حياة السكان المحليين". ولغت الحربي، إلى أن "بناية المكتبة باتت متهاكة وأيلة للسقوط وهو ما استدعى اغلاقها منذ بضع سنوات". وأورد، أن "هذا الإهمال للبناية وعدم التعجيل بإعادة بنائها جعل الناس يعتقدون انه فعل مقصود الغرض منه تحويل البناية إلى الاستثمار التجاري مثلما تحولت غيرها من البنايات في مركز محافظة ذي قار".

وشدد الحربي، على "اهمية اعادة بناء المكتبة بصورة عصرية كونها هوية سوق الشيوخ وحاضنتها الثقافية". وبدوره، نفى قائممقام سوق الشيوخ ما جرى تداوله عبر وسائل الاعلام ومواقع

التواصل الاجتماعي بشأن "تحويل موقع المكتبة إلى الاستثمار"، مشيراً إلى أن "المكتبة صرح ثقافي مهم لا يمكن التغريط به". وأضاف، "أما عن اعادة بنائها فهناك كتاب رسمي صادر من الامانة العامة لمجلس الوزراء يوجه بإعادة بنائها". وتحدث عن "تقديم طلب قبل عام ونصف إلى القسم الهندسي حول إعداد كشف فني لإعادة بناء المكتبة". ورجح، أن "يتم ادراج مشروع اعادة بناء المكتبة ضمن مشاريع صندوق اعمار ذي قار للعام الحالي او العام القادم".

وكانت حكومة محافظة ذي قار قد اقرت (مطلع شباط ٢٠٢٣) بنقص الخدمات في قضاء سوق الشيوخ جنوب الناصرية، وبيّنت ان تاهيل البنى التحتية في القضاء المذكور يتطلب لوحده نصف تريليون دينار. وشهدت محافظة ذي قار مؤخرًا وخلال الاعوام الماضية تحويل عدد من الابنية الحكومية إلى مشاريع استثمارية وتجارية من بينها موقع العيادة الخارجية وسط الناصرية الذي تحول إلى (مول) تجاري، ومبنى محافظة

ذي قار القديم الذي تحول إلى مرآب استثنائي لوقوف السيارات ومبنى قيادة فرع ذي قار الذي كان من المفترض ان يتحول إلى حديقة عامة وتحول إلى (مول) تجاري فيما تحولت مساحات من الاراضي التي كانت مخصصة لإنشاء حدائق ومساحات خضراء إلى مجمعات سكنية لمسؤولين متنفذين، فضلاً عن تحويل عدد كبير من الابنية الحكومية إلى مقرات حزبية فيما مازالت مدينة العباد الناصرية التي تعد المكتنفس الوحيد لـ ٧٠٠ الف نسمة من سكان مركز مدينة الناصرية معطلة بعد نزاع حول ملكية الارض.

وكان العشرات من الناشطين والمتفنين في الناصرية تظاهروا شهر أيار الماضي للحيلولة دون تحويل بهو بلدية الناصرية إلى مركز تسوق (مول)، فيما حذروا من الزحف التجاري على المعالم الثقافية.

وكان مسؤولون وناشطون في محافظة ذي قار أعربوا مطلع العام الماضي عن قلقهم من ظاهرة الاستيلاء على الاراضي المخصصة للمراكز الصحية والمدارس والحدائق العامة وتحويلها إلى مشاريع تجارية واستثمارية، وفيما دعوا إلى الحد من التلاعب بجنس العقار وحسم ملف ملكية اراضي المنشآت ذات النفع العام، اشاروا إلى تحويل مركز صحي ومساحات خضراء وابنية حكومية إلى مولات ومجمعات سكنية ومقرات حزبية.

وتواجه محافظة ذي قار التي يبلغ عدد نفوسها أكثر من مليونين و ٣٠٠ الف نسمة وتضم ٢٢ وحدة إدارية ١٠ منها متاخمة لمناطق الأهور مشكلة كبيرة في مجال نقص الخدمات الأساسية وتدهور وتقدم البنى التحتية ناهيك عن عجز سريري في المستشفيات الحكومية يقدر بأكثر من ٤٠٠٠ سرير وعجز في الابنية المدرسية يقدر بأكثر من ٧٠٠ بناية.

فيما تشكل المناطق المحرومة من خدمات شبكات المجاري نحو ٧٠ بالمئة من المناطق والاحياء السكنية في المحافظة، في حين يعاني قطاع الكهرباء من تقادم الخطوط الناقلة والشبكات والمحطات والمحولات الخائوية التي باتت لا تستوعب الأحمال المتنامية وتواجه مخاطر الانصهار أو انفجار المحولات، ومازالت هناك العشرات من القرى غير المخدومة بالماء والكهرباء، فضلاً عن معاناة السكان المحليين من شح المياه خلال فصل الصيف وتزايد واتساع أحياء (الحواسم) ومناطق النجاول على المكتلكت العامة.

## الأنواء الجوية؛ انخفاض طفيف في درجات الحرارة



أعلنت هيئة الأنواء الجوية، أمس السبت، عن حالة الطقس في البلاد للأيام المقبلة، فيما توقعت انخفاضاً طفيفاً في درجات الحرارة منتصف الأسبوع.



□ بغداد / المدى

ونكر بيان للهيئة، تلقتة (المدى)، عن الحالة الجوية للبلاد ليوم أمس السبت، في المنطقة الوسطى كان الطقس صحواً مع تصاعد غبار خفيف في بعض الأماكن، ودرجات الحرارة انخفضت قليلاً عما سجل لليوم السابق.

وأضاف البيان، أن "المنطقة الشمالية كان الطقس فيها صحواً مع غبار خفيف في أقسامها الغربية، ودرجات الحرارة انخفضت بضع درجات عما سجل لليوم السابق".

وأشار، إلى أن "الطقس في المنطقة الجنوبية كان صحواً مع غبار خفيف، ودرجات الحرارة مقاربة لما سجل لليوم السابق".

ولفت البيان، إلى أن "درجات الحرارة العظمى كانت في بغداد والموصل وكركوك وبابل ٤٤، ودهوك ٤١، وصالح الدين ٤٣، وكربلاء والنجف وواسط والمثنى ٤٦، والبصرة ٥٠".

وأردف، أن "الطقس سيكون غداً (اليوم) الأحد صحواً، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق في جميع مناطق البلاد".

ونوه البيان، إلى أن "الطقس سيكون الاثنى صحواً في جميع مناطق البلاد، ودرجات الحرارة ترتفع قليلاً عن اليوم السابق في المنطقة الوسطى، وستكون درجات الحرارة مقاربة لليوم السابق في جميع مناطق البلاد".

وأوضح، أن "طقس يوم الثلاثاء القادم سيكون صحواً في جميع مناطق البلاد، ودرجات الحرارة تنخفض قليلاً عن اليوم السابق في المنطقة الوسطى، وستكون درجات الحرارة مقاربة لليوم السابق في المنطقتين الشمالية والجنوبية".

ومضى البيان، إلى أن "الحالة الجوية المتوقعة ليوم الأربعاء القادم، في المنطقة الوسطى الطقس سيكون صحواً مع غبار خفيف، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق، أما المنطقة الشمالية فالطقس سيكون صحواً، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق، فيما سيكون الطقس في المنطقة الجنوبية صحواً مع غبار خفيف، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق".

من جانبه، ذكر الرائد الجوي صادق عطية، أن "كتلة هوائية معتدلة تسببت بانخفاض درجات الحرارة في مدن الشمال بداية من أمس السبت".

وأشار عطية، إلى "استمرار تأثر مدن الوسط والجنوب بكتلة هوائية حارة ودرجات حرارة فوق المعدل العام". وأكد، "توقعات بهطول زخات امطار رعدية خفيفة يوم الاثنى في مناطق من دهوك".

### نموذج إعلان مناقصة عامة

جمهورية العراق / وزارة النفط

شركة توزيع المنتجات النفطية (شركة عامة)

م / المناقصة المرقمة (2023/303)

( طلبية شراء إطارات قياس (80R22.5 / 315) عدد / 6000 إطار)

إلى / السادة المشتركين ..

يسر شركة توزيع المنتجات النفطية ش/ع دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز إطارات وبكلفة تخمينية قدرها (٣,٩٦٠,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة مليارات وتسعمائة وستون مليون دينار نوع كودبير لمنشأ الماني و(٣,٧٨٠,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة مليارات وسبعمائة وثمانون مليون دينار نوع كونتيننتال للمنشأ جيكي و(٣,٥٤٠,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة مليارات وخمسمائة واربعون مليون دينار نوع يوكو هاما للمنشأ الياباني و(٣,٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة مليارات وثلاثمائة مليون دينار نوع كومهو للمنشأ الكوري وضمن الموازنة التشغيلية لعام /٢٠٢٣ ضمن ح/٣٢٣ أدوات احتياطية.

مع ملاحظة الآتي:

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال بالمشترى (خلال أيام واوقات الدوام الرسمي) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

٢- متطلبات التأهيل المطلوبة:

أ- (هوية الأحوال المدنية، بطاقة السكن، شهادة الجنسية، كتاب حجب البطاقة التموينية، وصل شراء

وثائق المناقصة).

ب- هوية غرفة تجارة نافذة لعام ٢٠٢٣، (على ان يراعى التجديد لاحقاً).

ت- عقد تأسيس (على ان يكون رأس مال الشركة المقدمة للعطاء لا يقل عن (٢) اثنان مليار دينار.

ث- شهادة تأسيس / شهادة تسجيل / محضر اجتماع.

ج- تأمينات أولية بنسبة (٣٪) من الكلفة التخمينية قدرها (١٨,٨٠٠,٠٠٠) (مائة وثمانية عشر مليون وثمانمائة ألف دينارعراقي) وعلى ان يكون السعر نافذ لمدة (٩٠) يوم من تاريخ غلق المناقصة.

ح- كتاب عدم ممانعة صادر من الهيئة العامة للضرائب أو احدي فروعها نافذة لعام (٢٠٢٣).

خ- تقديم الهوية الضريبية والرقم الضريبي.

د- يجب ان تكون سيولة نقدية تتراوح نسبتها (٢٠ ٪) من الكلفة التخمينية للعقد المطلوب تنفيذه والبالغة (٧٩٢,٠٠٠,٠٠٠) سبعمائة واثنان وتسعون مليون دينار عراقي.

٣- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين بشراء وثائق العطاء تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق

البالغة (٥٠٠,٠٠٠ دينار).

٤- يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي: (بغداد - منطقة الدورة - مجمع مصرفى الدورة النفطى - شركة توزيع المنتجات النفطية - لجنة فتح العطاءات - مدخل الشركة) في الموعد المحدد للتقديم وعليه ترفض العطاءات المقدمة بعد موعد الغلق المصادف يوم الاثنى (٢٠٢٣/٧/٢٤) علماً أنه يتم تمديد موعد الغلق لليوم الذي يليه إذا صادف عطلة رسمية.

٥- تفتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور الى مقر شركة توزيع المنتجات النفطية في الساعة (٩) التاسعة صباحاً من يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٧/٢٥).

٦- يلتزم مقدم العطاء بتقديم أوراق العطاء مثقوبة ضمن فلات فايل او بوكس فايل (اضبارة) دون كبسها.

٧- التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية باقسامها كافة وبخلافه يتم استبعاد عطائه.

٨- على مقدم العطاء املء القسم الرابع من الوثائق القياسية.

حسين طالب عبود

المدير العام

رئيس مجلس إدارة الشركة

# التغير المناخي يدق جرس الإنذار .. هل سيغير الحال والأحوال؟ نهر ديالى المهتد بالفيضان . مهتد بالجفاف والتصحر

في تسعينيات القرن الماضي يوم كان العراق يعيش أيام الحصار الاقتصادي التي حتى الآن يتذكرها كل من عاش مرارتها ووجعها، في منتصفها كنت أتحن الفرصة لزيارة والدي الموظف في دائرة زراعة ديالى المطلة على نهر ديالى بعد أن أجبروا على إخلاء مقرهم السابق والكائن وسط مدينة بعقوبة مركز المحافظة، وتسليمه الى مديرية أمن ديالى التي كانت تشغل مقرهم الجديد المطل على النهر، الذي كان يهدد المدينة وبساتين القرى القريبة من مجراها بالفيضان في أشهر شباط وأذار ونيسان، كان الكثير من الناس يخشون على بساتينهم من الغرق فلجأوا الى عمل سدود ترابية في محاولة لدرء الخطر عن بساتينهم التي تعد بمثابة الجنائن بالنسبة لهم .

■ حسين رشيد

## مسيرة النهر وتضرعاته الإروائية

نهر ديالى هو خامس روافد نهر دجلة، يتكون من التقاء نهري سيروان وتانجرو في بحيرة دربندخان في محافظة السليمانية. ويمر النهر عبر إيران والعراق ويبلغ طوله الإجمالي 440 كم، وينبع النهر من جبال زاكروس ويصب في نهر دجلة جنوبي العاصمة العراقية بغداد. بعد مروره في محافظة ديالى التي اكتسبت اسمها من النهر.

لا يعرف أصل معروف لكلمة ديالى ولكن في الأزمنة القديمة كان اسم النهر Δεῶλας أو Διῶλα (ديالاس). وكذلك يصب به نهر الوند قرب مدينة جلولا في محافظة ديالى. ويحتوي النهر على بحيرتين من أجمل بحيرات العراق وهي بحيرة دربندخان في محافظة السليمانية وبحيرة حميرين التي تقع في محافظة ديالى ضمن نال حميرين.

وتتفرع من نهر ديالى عدة أنهر صغيرة منها نهر مهرت (نهر المقدادية أو شهربان حسب تسمية أهلها) ونهر الروز أو بلدروز ونهر الخالص ونهر خريسان، ويروي النهر مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية حيث يعتبر المورد الأساس لأهل ديالى الذين يشتهرون بصلاحيه أراضيهم للزراعة وخاصة الحمضيات والرمان اللذين تشتهر بهما شهربان، لكن حال بساتينها اليوم لا يسر أحدا، في ظل جفاف ساقية البساتين والأراضي الزراعية في المدينة المسماة نهر (الشأخة) التي كانت تفيض كلما فاض النهر.

## حلول وقتية لأزمة دائمة

مساحة بساتين محافظة ديالى المسجلة 134 ألف دونم تعرض منها قرابة 800 ألف دونم للتجريف والحرق والتدمير جراء الأعمال الإرهابية والعسكرية، فضلا عن التجريف بسبب الزيادة السكانية وأزمة السكن، والتآثر بشحة المياه. يقول البستاني سعيد الشفتاوي: نهر ديالى الذي تغتني بعض العيون من إيران ومنايع أخرى من داخل العراق كان يهدد بفيضان سنوي قبل إنشاء سد حميرين في جلولا، هنا يستدرك الشفتاوي: لكن إنحسار الأمطار وشحة المياه في السنتين الاخيرتين أدى الى جفاف بحيرة حميرين ولم يتم تزويد نهر ديالى بالمياه من جهة صدور ديالى وما يصلها من منابع ومصبات.

ويرى الشفتاوي أن المياه القليلة في مجرى النهر تأتي من عيون البساتين والبيوت وهي عبارة عن مياه ملوثة بالمياه الثقيلة التي تضر البساتين قبل نهر والتي تسببها البساتين عدم إنشاء نفقها، ومن بين الأسباب التي أدت لجفاف النهر والتي شخصها البستاني عدم إنشاء مخازن أو سدود قريبة من النهر من مياه الأمطار والوفرة الزائدة كما حدث في عام 2019 حيث فاض نهر ديالى وكذلك عدم إنشاء بوابة على نهر ديالى لجعل المياه من التسرب الى نهر دجلة ويجعل حوض نهر ديالى خزانا مائيا للمحافظة التي تروي الآن من خلال أنبوب مد من نهر دجلة أسفل مشروع الخالص الإروائي. هذا التهديد والجفاف أجبرا وزارة الموارد المائية في العام الماضي، على إفتتاح مشروع تعزيز نهر ديالى لإرواء البساتين ومعالجة شح المياه في المحافظة إذ يهدف المشروع إلى إيصال المياه لبساتين بعقوبة و بهرز وخرنابات وهو ضمن الإجراءات الطارئة لمعالجة شح المياه والتي يؤمل أن تعيد ولو بعض الحياة لنهر ديالى وترفعه في أفضية المحافظة المشهورة بأراضيها الخصبة وبساتينها ومزارعها، إضافة إلى فتح الإختناقات وبطول 13 كم لتغذية النهر من نهر دجلة عن طريق محطة ضخ أسفل الخالص، إلا ان المزارعين وملاك البساتين لم يتفعلوا كثيرا بهذا المشروع حيث وجدوه من الحلول الترفيحية الوقتية التي لا تفي بالغرض ولا تسهم بإعادة الحياة لمزارعهم وبساتينهم التي كانت بمثابة سلة البلاد الغذائية.

## الرمان والعتبر والبرتقال

في العام 2012 حتمت الظروف الاجتماعية زيارة مدينة شهربان بعد هجرتها في العام 2005 بسبب العنف والإقتتال الطائفي والارهاب، كان حال النهر كتاب يافع بدت عليه ملامح التقدم



بعد انخفاض مناسيب المياه وزيادة مساحات الجفاف بدأ الصيادون في المحافظة بالتزول لأعمق نقطة في الأنهر ومن ضمنها نهر ديالى، وبدلا من اصطياد الاسماك، ظهرت لهم عدد من الجماجم والعظام البشرية التي تم رميها بنهر ديالى، حيث تم ربط الجثث بـ(بلوك) البناء ورميها في قاع النهر بعض الجماجم ظهرت عليها آثار اطلاقات نارية، من الخلف، أحد الصيادين إنهمك بالبحث عسى أن يجد ضالته وهو يجمع الجماجم مسكت يدها جمجمة شك في أنها لشقيقه الأصغر الطالب الجامعي في سنته الدراسية الاولى الذي كان من بين ضحايا تلك المرحلة.

تعد أسواق المحافظة والعاصمة بغداد والمدن القريبة يشتهر بأنواع المحاصيل والخضروات الصيفية بوجه الخصوص. اما في مناطق بلدروز وكنعان والقرى المحيطة بهما وبمتابعة وإطلاع ميداني فانهما يعدان المتضرر الأكبر من جفاف نهر ديالى خاصة في الموسم الزراعي للعام 2022 فالنهر المعروف (بالروز) والمنقرع من نهر ديالى في منطقة الصدور أشبه بالجفاف وتحول الى ساقية صغيرة بعد أن كان يروي مئات الدوامم المزروعة برز العنبر الشهير.

## الاستحواذ الإقليمي والهدر المحلي

وبالرغم من وفرة تساقط الأمطار في الموسم الشتوي الماضي وغرق العديد من المدن مما يبين ترددي واقع الخدمات إلا أن العراق واحد من البلدان المهتدة بالجفاف وإنعكاسات التغير المناخي التي بدت واضحة للعيان وبوجه الخصوص الأنهار والبحيرات ما يهدد حياة ومعيشة الكثير من الشرائح العاملة في الزراعة وتربية المواشي والذين يعتمدون على مياه الأنهر.

المهندس علي حسين هاشم أوضح: استحوذت تركيا وإيران على أكثر من (65%) من واردات العراق المائية، ساعدها الآخوة الكرد في الاستحواذ على نسبة من الواردات المتبقية في إنشاء مجموعة من السدود الصغيرة والمنشآت الهيدروليكية على الوديان المغذية للخزانات الكبرى. كما ينوه الى الهدر على يد إدارة المياه العليا والذي يصل الى أكثر من (30%) من القبية المتبقية بسبب تدني كفاءة الإرواء



الصيدان تحولوا الى مربي أسماك. الصيد الذي اكتسب لقبه من صيده لسكة الكطان ينوه الى أن ما حصل للنهر أسهم بتدمير الثروة السمكية في المحافظة فضلا عن الضرر الكبير على الثروة الحيوانية، ويوجه عتبه للسلطات الحكومية المحلية لعدم تعاملها بشكل ملائم مع ملف المياه وبوجه الخصوص من أن إيران قطعت مصادر مياه النهر. بعد انخفاض مناسيب المياه وزيادة مساحات الجفاف بدأ الصيادون في المحافظة بالتزول لأعمق نقطة في الأنهر ومن ضمنها نهر ديالى، وبدلا من اصطياد الاسماك، ظهرت لهم عدد من الجماجم والعظام البشرية التي تم رميها بنهر ديالى، حيث تم ربط الجثث بـ(بلوك) البناء ورميها في قاع النهر بعض الجماجم ظهرت عليها آثار اطلاقات نارية، من الخلف، أحد الصيادين إنهمك بالبحث عسى أن يجد ضالته وهو يجمع الجماجم مسكت يدها جمجمة شك في أنها لشقيقه الأصغر الطالب الجامعي في سنته الدراسية الاولى الذي كان من بين ضحايا تلك المرحلة.

فيهم في قلق وخوف من جفاف النهر بشكل نهائي، مربي الجاموس جاسب لفنة كاظم يتحسر وهو يتحدث عن حال النهر وكيف بات، وهو يشير بيده ناحية الصوب الثاني لبضع نخلات زرع على جرف النهر، الذي كان يهددهن بالغرق، مستذكرا أيام الشباب في تسعينيات القرن الماضي حيث كانوا يتسلقون تلك النخلات ويقفزون للسباحة في النهر.

كاظم لا يخفي حزنه على ما فقده من رؤوس جاموس في الأشهر الماضية، الأمر الذي ترك أثره على حاله المعيشي، كما لا يخفي قلقه على ما تبقى من اعداد الجاموس مبديا استعداد لهجرة صوب أية مدينة أخرى تتوفر فيها المياه .

ويوضح المهتم بالشأن البيئي والصحي عاصم عبد الكريم أن مصبات المجاري في مناطق مرور نهر ديالى تحولت إلى أكبر ناقل للأمراض والأوبئة، وبالرغم من تصريف مياه الأمطار عبر الشبكات إلا أن التوسع السكاني والتجاوز على الأنابيب حول نهر ديالى إلى مكب للمياه الأسنه ومخلفات الصرف الصحي، ويجذر عبد الكريم من الأمراض الإنتقالية بسبب إعتداد بعض الفلاحين على هذه المياه في سقي المزراع وكل ما يتعلق بالإستهلاك البشر خاصة إعتماده كمياه شرب. وتقدر الطاقة الإستيعابية لنهر ديالى في العام 2019 بأكثر من ألفي متر مكعب في الثانية وهو الأعلى في نسبة الإطلاقات، إلا أن غياب السدود والخزانات تسبب بضياح تلك المياه، أما ما أطلق فيه سوى ه أمطار مكعب فقط ويسبب ذلك تحول إلى مجز كبير للمياه الأسنه ومصدر للتوث البيئي والصحي.

ملاحظة: رغم التواصل مع دائرة الموارد



المائية والاتصال الهاتفي لاكثر من مرة لكن لاسف تعذر الحصول على تصريح من المعنيين.

**إتفاقية دولية وحقوق مقفودة**  
قيام إيران بتغيير مجاري الأنهر نسبب في حرمان العراق من المياه، التي كان من المفترض أن يتم تدويل القضية على إعتبار أن الروافد المشتركة بين البلدين قد أسست في ضوئها مجتمعات سكانية كبيرة ومن غير المنطقي حرمان المجتمعات من المياه، كذلك جفاف بحيرة حميرين بمثابة جرس إنذار ينذر بصيف قاسٍ والمشكلة الأساسية قيام إيران ببناء 8 سدود قطعت مياه نهر سيروان الذي يغذي نهر ديالى وترفعاته، وحسب مختصين في الشأن البيئي والمائي على الحكومة العراقية إتباع القنوات الرسمية والضغط على الحكومة الإيرانية لإطلاق المياه وإلزام ديالى في خطر كبير، ومعلوم ان مشكلة العراق المائية لا تقتصر على نهر ديالى فقط، إذ يعاني العراق من نقص حاد في المياه نتيجة لإرتفاع درجات الحرارة والجفاف الذي يعتقد انه ناتج عن تغير المناخ وحجب مياه نهري دجلة والفرات من قبل الدول المجاورة، كون العراق يحصل على أكثر من 70% من مياهه من مصادر خارج حدوده.

وبشأن الأطر القانونية والحقوق المائية يقول الناشط والحقوقي كريم نغمش مهدي: اعتمد في 21 ايار 1997 إتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية، والتي تعد بمثابة تدوين لقواعد القانون الدولي والأعراف الدولية التي تحكم استخدام المجاري المائية الدولية، ويسترسل مهدي بحديثه؛ ولكونها إتفاقية عالمية متخصصة، فهي تحكم كل المجاري الدولية في العالم اجمع، وتمثل أيضا العرف الدولي السائد في هذا المجال.

ويستطرد الناشط والحقوقي: يشغل العراق عضوية هذه الإتفاقية منذ عام 2001، كونها الضامن لحقوقه المائية إلا بعد 2003 لتحريك الإتفاقية والمطالبة بحقوق العراق المائية المسلووبة، رغم كل ما يمر به الوضع المائي في العراق من تراجع وتردي. ويؤكد مهدي ضرورة الترويج والتعريف بهذه الإتفاقية المهمة، التي تضمن وصول حصه العراق المائية، حيث يشدد على دور الناشطين البيئيين الحقوقيين ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالتغير المناخي، بالترويج المجتمعي والإعلامي لهذه إتفاقية.

## مخاوف أممية وتحديات متاخية

مبادرة إدارة الخروج من الصراع المسلح التابعة للأمم المتحدة، خلصت في دراستها الى أن التغيير المناخي يجعل من الصعب على العديد من العراقيين الحفاظ على موارد عيشهم الزراعية، ولهذا فإن البعض يلجأ الى الجماعات المسلحة هربا من الفقر وضمان البقاء على قيد الحياة. وحسب تقارير هناك احتمالات قائمة من استعادة التقنيات الإرهابية، بما في ذلك داعش والمليشيات، من أزمة المناخ التي تنتسب في تفاقم مخاطر الهشاشة والصراع، وقد تحاول مجموعة ساعدة، او غيرها، فعل ذلك مجددا وفي ظل أوقات عدم اليقين والعوز الاقتصادي، فإن هذه الجماعات تؤمن الماوى والغذاء والعمل، والعراق يحتل المرتبة الخامسة بين الدول الأكثر عرضة للخطر من تداعيات الإنهيار المناخي، بما له من تأثيرات خطيرة على ديناميكيات الصراع.

وتشكل التحديات المناخية عقبة كبيرة أمام الإستقرار الأمني والمجتمعي، خاصة عند من يعملون في قطاع الزراعة وتربية الحيوانات ويعتمدون بمعيشتهم على ما يجنوه من أموال، هذه التحديات ليست بإنضمام هؤلاء الى الجماعات الارهابية التي سبق وأن جندت الكثير من هذه الشريحة، او التقريب والعمل مع المليشيات المسلحة، بل ثمة مخاوف أمنية من تشكيل عصابات سرقة وتسليب ومتاجرة بالممنوعات وبوجه الخصوص المخدرات.

وببقى السؤال متى يدافع العراق عن حقوقه المائية؟ بانتظار الإجابة!!

## قناطر

السعادة من ثلثة  
بجدار في سكة مهجورة

طالب عبد العزيز

من سكة مهجورة إلا من باعة مجهولين، بالبصرة القديمة، يتبضع الباحثون عن سعاداتهم الخُمرة، صحيحة، ومهمورة بطغراء الحكومة مرة، ومهرية، مغشوشة، وفسادة مرة أخرى. في السكة بيت مهجور أيضاً، لا يُعرف ساكنوه بعضهم، فهم غرباء، ساعة تداهم الشرطة البيت، الذي أوسعوا ثلثة تصريف الهواء الكريهة في مرحاضه، فكانت شبّاكاً، يطل منه جمهورُ الغرباء، وتلوح من أرففه زجاجات الخمرة حمراء وصفراء وخضراء ساعة يأخذ الشرطي غوته، في الظهيرة المحرقة، ويهبط بها، فلا ترى، فهي في غيابة الصناديق، محجوبة عن الناظرين. من الثقب براحة كريمة التي لم تعد تنبعث اليوم السعادات.

## د

لم يكن مرور الذكرى المؤبّية الثانية لميلاد ماركس مروراً هادئاً. بل كانت الدراسات والكتابات في المناسبة أكثر ربما من المعتاد والمتوقّع. كانت فرصة لتأكيد سلايبات النظرية وفرصة أوسع لتأكيد سلامتها والتشكيك بالأسباب الحقيقية لمآلها. أبرز التساؤلات كانت كيف نظرية صائبة في نظر الكثيرين ومهمة حتى بالنسبة لمن لا يحبذونها، كيف ينتهي بدء تطبيقها بهذه النتيجة الدراماتيكية؟ وماذا غير ((أنا توقعنا ذلك ولم يستمع لنا احد...))؟

## د

مايهما الآن ما قاله ماركس مايزال مهما ومايزال مساعداً أو مركزاً للعدد من الفلسفات ومنها المخالفة، وليس لدارس في حقلّي الاقتصاد أو الاشتراكية الا أن يستند الي الماركسية وماركس مرجعاً ليواصل بحثه. وان الماركسية التي صارت غاية، عدا كونها وسيلة، لا نزارها ما نزال ايضاً معبراً للوصول الي سواها. عموماً، الثقافة الماركسية رسمت انعطافة في التوجهات الفكرية ونقلت نظريات مهمة من "اللامرئي" و "الاقتراضي المخيل" الي الارقام والنتائج، الميتولوجيا الآن في الزاوية، والفلسفة والتفكير فلسفة وتفكير كائنات بشرية وعن مصالحتها.

لست مجتهداً نظرياً في هذا الشأن ولكني استعين بوجهات النظر التي تيسر لي القرب منها. وما ساقول من رأي وتعليق، يمكن لصنّاع السياسة، ومُعدي البرامج الحكومية، و واضعي الخطط والاستراتيجيات في العراق، عقد مقارنات، وتأسيس مقاربات، يمكن لها أن تنتشل الاقتصاد العراقي من الأوضاع السيئة، و"المُلتبسة" التي يعمل في اطرافها الآن.

## د

يمكن لصنّاع السياسة، ومُعدي البرامج الحكومية، و واضعي الخطط والاستراتيجيات في العراق، عقد مقارنات، وتأسيس مقاربات، يمكن لها أن تنتشل الاقتصاد العراقي من الأوضاع السيئة، و"المُلتبسة" التي يعمل في اطرافها الآن.

## د

1. تتوقّع المملكة المغربية ارتفاع صادراتها من السيارات بعائدات تقدّر بـ 13.8 مليار دولار خلال عام 2023. وبلغت إيرادات المغرب من صادرات السيارات خلال عام 2022 ما يقرب من 11 مليار درهم(11.12 مليار دولار). وتتعلّق إيرادات صادرات السيارات أكثر من 25% من إجمالي إيرادات الصادرات المغربية.

## هل كانت الثقافة على حق؟



ياسين طه حافظ

الساسيولوجي والسيكولوجي... كان ماركس يعده(الاعتراب)، مسألة رئيسية، ومن هنا حضوره الاجتماعي... المشكلة، ياصديقي الظاهر، اقتصادية اساساً وانت تعرف هذا أكثر من سواك..لقد انضح هذا حين صار المزارعون عمالاً صناعيين إذ تراجعت الزراعة وازدهرت الصناعة الحديثة. معنى هذا انهم اغتربوا عن طبيعتهم وعن مهنتهم وعن بيئتهم. ايضاً كثير من مثقفي البرجوازية غيروا، من بعد، هوياتهم الثقافية ليلاقوا الفرص الجديدة المتاحة. وسنرى العديد من العلمانيين المنظرين في ألمانيا انضموا الى النازية. وعندنا كما تعلم، حصل مثل هذا ويحصل الكثير. ثمة مجال للعبث أو للأسف، ولا مجال للإدانة: "الخبز أولاً" قلق الانتماء هذا، كما يقول الظاهر، حصل في المؤسسات الاجتماعية، في القانون والحكومة والدين والحياة الاقتصادية. ماركس لم يفته جذر المسألة، هو انطلق من ذلك. فاطعى اهمية اكبر للاعتراب كملحقة للعيش وخالص من الجور، ولا تغفل جور البيئة الفاردة. انا افهم الظاهر على انها قلق انتماء يصحب قلق تبلور الطبقة. وهو هذا سبب اشارتي للزراعيين عمالاً صناعيين في المدن.. ولعل صافي رواية "اوقات عصيبة" HardTimes لديكنز، يوضح اي مأس مجتمعات في يؤر العناسة والاستغلال تلك.. ويصحب الاعتراب، بانواعه، مسخ وسلخ الهويات الانسانية وهو ما اوضحه التوجهات الفكرية اكثر من موضع في الكتاب: ونخطئ خطأ بالغا إذا قصرنا ذلك على فئة أو طبقة.. الاعتراب اغتراب حيث صحب الناس القهْر أو أسئ اليهم.

ان افكار الاشتراكيين والاقتصاديين الاوائل وافكار كارل ماركس ماهي الاحركات عقلية في عمق الاقتصاد للبحث عن الخلاص، لانقاذ البشرية مما يرهقها، مما تراكم عليها من قهر، والمشاكل المثاره والتي تبسود اخلاقية، هي واقعا من افرازات عمل مفاصل الرأسمالية. التي حيث تكون فالمنطقة قلقة وسهلة التشققات واحتمال المعانين منها وصرهم عليها هو فقط لاستمرار الخبز المر.

لكن في هذه المنطقة الوعرة من زماننا، لا نمك افضل منها. والا فاي نظام معروف يمكن ان يكون الان بديلاً؟ هل الرأسمالية غير مقنعة؟ نعم، ولكنها الجيدة الفاعلة اليوم وتدير المشكلات والانظمة ولا نستطيع العيش من غير نظرية واضحة متفق عليها. العزاء هو ان الجوت ما

## القطاع غير النفطي.. مؤشرات رئيسية



د. عماد عبد اللطيف سالم

دولار). وبذلك يمكن أن يحقق الأردن عائدات سياحية إجمالية تقدر بـ 6.684 مليار دولار في نهاية عام 2023. 3. حقق الناتج المحلي الإجمالي لسلطنة عمان نمواً بنسبة 4.7% (بالأسعار الثابتة) في نهاية الربع الأول من عام 2023. ليصل إلى ما يقرب من 8.7 مليار ريال (22.6 مليار دولار). وعلى وفق بيان للمركز الوطني لإحصاء المعلومات بسلطنة عمان، فإن الأنشطة غير النفطية كانت هي السبب الرئيس في تحقيق هذه الزيادة، حيث حققت هذه الأنشطة قيمة ناتج بلغت 6.761

الاجواء المشتركة للرأسمالية". من هنا ادعو لاحترام مسعاهم وان نتذكر، ونحن نسقطهم ان الراسمالية من اجل نيلها تزييف الاخلاق والسلع. ولن يتوقف فعلها عند حد. وقد شهدنا ماركسيين زائفين في مواقف ادانتهم، او ادانة فريق ما، بايقاف التقدم. التقدم محصلة تاريخية ولا احد يعمّر من دون دفع ثمن، مثلما لكل احد دور ونسبة من الايجاب. ما كل خلاف عداء يستوجب رفضاً، كانوا مفكرين وكانوا نخباً فريدة لاجتمعات متورطة في اشتباك يغلفه غموض كثير، ضمنه، بقايا الاقطاع والعيوب المدمرة للرأسمالية الجديدة ذات القيم القلقة. ارتسراطية نظيفة واخلاقية، لم نتوطن ولم تترسخ بعد، وفكرها المخالف، على ما هي عليه، معرقل وغير مريح ولكنه ايضاً ليس معادياً، هي مسيرة ولا بد من ان تمر بمناطق تستوجب حذراً في التعامل. ثمة الكثير من القوى خارج سيطرة الدولة"، تقول في ص152. واقول ثمة الكثير من الافكار خارج الفهرسة التاريخية. التاريخ يعمل علنا ويعمل سرا ايضاً، ثمة ما هو خارج التسلسلات المعروفة وما دامت هناك ثلاثة مصادر، واظنها اكثر، في المجتمع المدني هي: الاقتصاد والمجتمع والثقافة – بحسب الظاهر – فعلياً توقع اختلافات رؤيوية وصراعات اجتماعية غير محسوبة من تداخل اشكالات هذه الثلاثة. وهي مسألة تعرفها انت بحكم اهتمامك اكثر مما اعرفها. ان الليبراليين، كما الاشتراكيين ظلوا يواجهون حقيقة ان تتجاوز الصفات المتأصلة في طبيعتها. والمواجهات الفكرية تتعامل مع تلك الطبيعية بمرونة، لانها لا تستطيع غير ذلك. وهنا يصعب صعباً حشر الساعين للخلاص، ليبراليين او سواهم مع الاعداء، فقط لانهم يخالفوننا. لذلك سأعيد سؤالك: هل كان ماركس على حق، واقول: هل كانت الثقافة في جملة مسعاهم على حق؟ الصعب واقول: هل كانت الثقافة في مجمل مسعاهم على حق؟ ما يستوجب التقدير ان الكاتب تتبع ثقافة الاشتياك والاعتراض او الرض واضعاًها بصبر، وبكل ادب الباحث المحترم. ظل يرتجى من الثقافة الخلاص وهو يعيد حساباتها من اجل رؤية واضحة لما قال ماركس، ماركس الذي كان ينظر للبشرية وما هي فيه من مشكلات تستوجب حلا...

والعجز الكبير في الموازنة العامة، واستمرار تذبذب سعر الصرف. واستناداً لبيان صندوق النقد الدولي، فإن التقديرات تشير إلى أن الناتج المحلي الحقيقي (غير النفطي) للعراق قد تراجع بنسبة 9% (على أساس سنوي) في الربع الأخير من عام 2022، مما يلغي أثر النمو المتحقق في الأرباع الثلاثة الأخرى من ذات العام. ومع ذلك فإن الناتج المحلي الإجمالي (غير النفطي) قد يستأنف نموه الحقيقي، ويصل إلى 3.7% في عام 2023. أما البنك الدولي فقد توقع أن يتراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي للعراق بنسبة 1.1% خلال عام 2023. وأشار البنك إلى أن تباطؤ الاقتصاد العراقي جاء بعد ارتفاع بنسبة 1.6% في عام 2021، و 7% في عام 2022. – تقدر الإيرادات غير النفطية في الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2023 بـ 17.3 ترليون دينار(13.3 مليار دولار بسعر الصرف الرسمي للدولار مقابل الدينار)، لتشكّل بذلك ما نسبته 12.8% فقط من إجمالي الإيرادات التي قدرت بـ 134.553 ترليون دينار(103 مليار دولار). أما الإيرادات النفطية فقدّرت بـ 117.252 ترليون دينار(92 مليار دولار)، لتشكّل بذلك ما نسبته 87.2% من إجمالي الإيرادات.

## قناديل

■ لطيفة الدليمي

### إسم وتجربة وقدوة

لا أعرّف كم منّا سمع بإسم المطربة العالمية جوان باييز Joan Baez، المدافعة الشرسية عن حقوق الإنسان والتي كانت أيقونة جيلنا. ليس مهمّاً أن تكونوا قد سمعتم عنها وسط هذا الصخب الذي نعيشه؛ لكن ثمة شيء واحد مهم في حياتها: إنها إبنة فيزيائي ذي سمعة عالمية هو ألبرت باييز Albert Baez. ربما من المثير أيضاً معرفة أنّ هذه المطربة اليسارية العالمية عاشت سنة كاملة في بغداد عام 1950 عندما إندتبت اليونسكو والدها ليكون مشاركا في تأسيس قسم الفيزياء في كلية الآداب والعلوم التي تأسست عام 1949. تحدث أبوها عن تجربته تلك في كتاب نشره عام 1988 بعنوان سنتي في بغداد My Year in Baghdad. للأسف ليس من نسخة الإلكترونية متاحة للقراءة لهذا الكتاب في موقع أمازون، وأنا لأستطيع قراءة الكتب الورقية وإلا لما تأخرت في طلب نسخة ورقية من الكتاب. كل ما استطعت قراءته من الكتاب ورفقتان جاءت بهما علينا مراجعة غوغل، وهاتان الرفقتان تكشفان الكثير عن المعضلات المرتبطة بتأسيس قسم أكاديمي جديد. سنرى مثلاً علاقة الأستاذ باييز بالدكتور عبد العزيز الدوري الذي كان عييدا للكلية، وكيف نشأ قسم الفيزياء وسط قاعات دراسية تقتطع للمناسبة أيام الشتاء؛ لكن العزيمة والمثابرة قادرتان على تحطّي العقبات المالية واللوجستية يوما.

أسوق هذه المقدمة في التمهيد لحديثي عن الدكتور تحسين الشبخلي. كم أسفّت على معرفتي المتأخرة به قبل شهر عبر صفحته على منصة فيسبوك. الدكتور الشبخلي أحد المتخصصين الكبار في حقل المعلوماتية، وحسبما عرفت لاحقا فقد عمل أسنّاداً لسنوات طويلة في الجامعة التكنولوجية؛ لكنّ هذه الاستنادية ليست هي عمود الارتكاز في مسيرته البحثية. كثيرون يعملون أساتذة وبروفسورية وما صنعوا شيئاً خارج نطاق جدران الأكاديمية.

جربوا أن تدخلوا صفحة الدكتور الشبخلي وستعثرّون على كنوز من المعرفة التقنية الحديثة الخاصة بمباحث الذكاء الاصطناعي وإن كان لا تلتزم من تفكّرات فلسفية ورؤى في الحياة والعمل. كتابات الدكتور الشبخلي مميزة حقاً من جهة مقارباته للموضوعات الجسّدية؛ فهو يستطبع التوغّل في التفاصيل التقنية والفلسفية التي تتطلب عقلاً شغوفاً وبعض تمرّس في الموضوعات الفلسفية القديمة - الجديدة على شاكلة: الإرادة الحرة، الحتمية، التعلم العميق، الثنائية الديكارتية المتمثلة في معضلة العقل / الجسد،...

يتفرّد الشبخلي أيضاً في عروشه النوعية لكتب منتخبة تتجاوز نطاق الكتب التقنية المحضة. هو إنسان يرى أبعد من الحدود التقنية ويتفكّر كثيراً في المترتبات الفلسفية على كل فعل بشري؛ ولعل هذه الخصوصية فيه هي ماتمخّ عنه ميزة متفردة بالمقارنة مع سواه.

ليس عملاً يسيراً أن تساهم في تشكيل قسم أكاديمي جديد، وغالباً ما يتطلب هذا العمل الاستعانة بخبرات علمية متخصصة مثلما فعل العراق مع الدكتور ألبرت باييز؛ لكنّ الدكتور الشبخلي عمل في الجامعة التكنولوجية وشارك في تأسيس جميع أقسام هندسة البرمجيات في الجامعات العراقية الأخرى، ومن ثمّ بعد خروجه من العراق عمل تدريسياً في جامعة تكفّرستون في لندن، وأسس بعدها مركز دراسات لبحوث المستقبل بالتعاون بالتكنولوجيا الناشئة، ونفذ مشاريع بحثية رائدة مع جامعات بريطانية وأوروبية نشأ عنها مشاريع بحثية متقدمة منها تصميم خوارزمية ذكاء اصطناعي لجامعة UCL في لندن لآلات تعمل حتى اليوم.

وسائل التواصل الاجتماعي والشبكة العالمية في عمومها هي أقرب لمحيط لانهاية لأحدود إمكاناته واحتمالات السخافة والرصانة المحتواة فيه، والحكيّم فينا هو من يستطبع تشربّ مواطن الرصانة والخبرة المديدة فيه، والإعراض عن مواطن السخف والمهاترة وقتل الوقت ومهدد الطاقة والجهد ومواطن الجمال التي راحت تنقلصّ إلى مستويات مخيفة في حياتنا.

القدوات مهمة في وسطنا مثلما هي مهمة في العالم؛ لذا أقرّح على الدكتور الشبخلي أن يكتب لنا نشرات من سيرته الذاتية: مسيرته الدراسية قبل الجامعة، الكتب التي كان يشغق قراءتها، دراسته الجامعية، دراسته العليا في فرنسا، مساهمته الكبرى في تأسيس أقسام أكاديمية جديدة في هندسة البرمجيات، تجربته الجامعية والمهنية اللندنية، رؤيته للمتغيرات القادمة في حقل التعليم العالي،... الخ. حتى لو كانت هذه السيرة الشخصية كتبها صغيراً فأظنّ أنّ الكثيرين تؤاؤون لقراءة مثل هذه التجارب الشخصية الحقيقية وسط كمّ الدجل والشعوبة الذي نعيشه والذي يراد منه التسويق لعراق مرقم غير العراق الكبير الذي عرفناه.

الدكتور تحسين الشبخلي أحد آثار بقية الصوت العراقي المغمع بالقرّود والإصالة والرغبة في صناعة عراق يليق بأبنائه وتاريخه، والذي يابى الخوفت وسط صخب طارئين لا يثقون سوى إشاعة القوضى والجلبة وتغييب المعالم الجميلة والنبيلة في الروح العراقية.



جربوا أن تدخلوا صفحة الدكتور الشبخلي وستعثرّون على كنوز من المعرفة التقنية الحديثة الخاصة بمباحث الذكاء الاصطناعي وإن كان لا تلتزم من تفكّرات فلسفية ورؤى في الحياة والعمل.

والجماعات ومعروف بأن أكثر الفلاسفة اكدوا على أهمية حضور الصوت الذي يمنح تمرّكزا قويا وقد أشار هيغل لكثير من مميزات الصوت على التدوين لكني اعتقد بأن الشفاهية لها حضور في تداول الحكايات والنصوص الأدبية أكثر مما هو ممكن مع الأساطير.

تكنم قوة الاسطورة في صفتها الدينية، ومزاولة الإنسان لها عبر طقوسه وشعائره، التي تركزت من خلالها. كما ان طبيعة التبادل الشفاهي في البداية قد منحها تمرّكزا. ومن ثم امتدادا وكما وجد الإنسان انعكاساته في الاسطورة وثوّقت علاقاته بها، وأكثر تلك البدايات، العناصر الطبيعية والجلود الحديد طقسيا في الحقيقة وتحولات الفصول كما ورد في كتاب / ناجح العموري / التوراة وطقوس الجنس المقدس //

اخذت الاساطير المعنية بالحياة والخصوبة مداها في الحياة الدينية وبلورت لها عقائد وطقوس وجدت محورها ممثلاً بالاله دموزي / تموز. الانسان كينونه، واقترب من خلالها الى ناظمي الحياة والمهتمين، وهما العلاقات الحياتية والكونية وهما الانبعاث / الموات والتاريخ القبيلة المطبق. هذا التكثيف يرمي الى ادخال المولود الجديد طقسيا في الحقيقة القدسية، التي ينطوي عليها العالم والثقافة.

امتلاكها موضوعات وجودها. ووعيا بهذا الوجود.

الانا / الذات استمرار الجدل الذي تعرفته وصار قانوناً، لا من اعتادت من هنا التضاد واضح بين التدوين والشفاهة عتبه حضارية هيمنت فيها تظاهرات الاساطير عبر العقائد والطقوس والسحريات. لكن التدوين وبحضور العقل ووعي الحرية امسك بالاساطير التي كرس تاريخاً زمنياً. وظل ممتدا، وما اريد التركيز عليه هو ان التدوين حافظ، ليس على الاسطورة والشعر والملاحم، بل على التاريخ الممكن جدا الاعتماد عليه. لأنه حافظ للوثائق والثوابت، كما لايد من ذات الصلة بالأرض والماء والشمس، فواعر السلطة، للحفاظ على ما حققت وانجزت، وبالإمكان القول من ان التاريخ نتاج نظام سياسي، هو الدولة وتوابعها من عناصر السلطة. ولابد من ضرورة التركيز ثانية وثالثة، على التاريخ دور مهم في التأصيل الاولي لتأسيس الدولة ومراقبة تطوراتها.

انطوى كلام د. زهير صاحب على أهمية عالية للأسطورة. واقترب التدوين بانتشار حضورها لان الكتابة عامل مساعد على ادامة الوجود وتكريس التواصل. لكن لايد من ملاحظة مفادها، ان الشفاهية عامل مساعد وضروري، للغاية لتكريس الصوت والتعايش مع المحكيات الحاضرة عبر الشفاهية التي اختزنت الكثير من ذاكرة الافراد



د. زهير صاحب

ذاكرة الفرد والجماعات، عبر اهم ما اعتاد تداوله، وهو الاسطورة. من هنا ظلت اللغة خازنة للأساطير وحافظة لها استمرار التواصل ولسيرورة. ليس هذا فقط، بل ان اللغة هي البادئة في عتبه الحضارة، واعطت دعما في المجال الفلسفي، لحظة ما ادرك الكائن حيوية التواجد في المكان، واعطاء الانا ما تستحقه من مشاركة فعالة في استمرار الوجود، لان الذات لها انطولوجيا تدفع الكائن لمزاولة كل ما هو مطلوب بوصفه انموذجاً لأفعال دالة على التواجد الانساني. والذات - كما قال هيغل - من حيث الجوهر تعي ذاتها من خلال تعيها في الحياة والواقع، من حيث



غلاف الكتاب

لنا وراءه نوعاً من الاساطير التي كانت متداولة شفاهاً بين اناس عصر الكهوف الا ان توفّر تلك الاساطير المتداولة بين افرق الشعوب البدائية التي عاشت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وشهدت اقتصاداً قائمًا على جمع شجع الانثروبولوجي على تكوين نوع من المقاربة بين اساطير تلك الاقوام البدائية واسلافهم الاوائل مع اناس عصر الكهوف / د. زهير صاحب / حوار الحضارة والفن / ص 34//

تبديات التقدم الحضاري من خلال اختراع اللقطة مقولة هيغلية مهمة. كانت وظلت تتمتع بقوة الحضور والتأثير. واقتربت منها بشكل خزان

## ناجح المعموري

احتفظت الحضارات الاولى بالطقوس والشعائر والسحريات ذات العلاقة بحياة الافراد والجماعات. لأن الشفاهية حافظة لما هو موروث، بوصفه بعضاً من خزاننا يتزايد ولن يتناقص، وهذا ملمح مهم لكل الشعوب المتداولة، ويشكل هذا التراكم نوعاً من حضور قوي ومهم ويتغذى يوماً بما تبتكره الافراد عبر الاحتكاك مع جماعات مجاورة لها. لكن المدونات تظل معزولة وبعيدة عن الحفظ، لان المدونات اساطير صعب الحفاظ عليها، لان ذلك بحاجة لمعرفة اللغة وضرورات اختراعها التي تجعل من المدونات كالأساطير / الحلم، الاناشيد / قابلة بالاستمرار وسهل عليها ان تأخذ امتدادا لها عبر الكتابة. وكما قال هيغل ان اختراع اللغة هي دلالة على قوة الحضارة ووعي التاريخ ومعرفة الحرية، لذا دائماً ما تكون اللغة / التدوينات هي اللحظة البدئية المبكرة التي تتشكل فيها علاقات جديدة، كأنها غائبة ومستحيلة هي عتبه حفظ ما يعتقد الفرد والجماعة بوجود ضرورات لتسجيل ما هو مرغوب به. ولذا ذهب د. زهير صاحب الى ان « ارسيف الحضارة الانسانية لم يترك

# رحيل السويسري باسكال مرسية مؤلف رواية "القطار الليلي إلى لشبونة"

## متابعة المدى

تحت اسم مستعار قال ان الاسم الجديد يمنحه اناقة يفخر اليها اسمه الحقيقي بيتر بييري، لم تحظ روايته الاولى ولا الثانية بالاهتمام فقد اعتبره النقاد مجرد استاذ للفلسفة يحشر انفه في عالم غريب عليه. العام 2004 سيصبح عام السعد بالنسبة له حيث نشر روايته الثالثة قطار الليل الى لشبونة التي وضعت في مصاف الروائين الاكثر مبيعا، عام 2007 ينشر روايته الرابعة "لينا" وعام 2020 نشر روايته الاخيرة "وزن الكلمات" وفيها يقرر مترجم ان يتحول الى روائي، بعد ان شعر بالملل من ترديد كلمات الآخرين.

ولد بيتر بييري في الثالث والعشرين من حزيران عام 1944 لعائلة من الطبقة المتوسطة في إحدى ضواحي مدينة بيرن السويسرية. كان والده موسيقياً، تعلق بالرياضة في صباه، لكنه سيتحول الى دراسة اللغة حيث تعلم اللغة اللاتينية ودرس لغة اللغة الكلاسيكية في جامعة بيرن، انقطع عن الدراسة ليسافر الى لندن بعد ان ارتبط بعلاقة عاطفية، التحق بجامعة روبرت كارل في هايدلبرغ لدراسة الفلسفة واللغة. عام 1971 يحصل على الدكتوراه عن فلسفة الوقت عند

الفيلسوف الانكليزي جون ماك تاغارت، عمل استاذاً للفلسفة في عدد من الجامعات الالمانية، عام 2007 اعلن تقاعده وانتقد النظام الجامعي الذي قال ان اموال بعض الجهات اثرت كثيرا على هيبه وجدنيه. تركزت أبحاثه على الفلسفة التحليلية وعلم النفس الفلسفي ونظرية المعرفة والفلسفة الاخلاقية. عاش سنواته الاخيرة في بيت صغير في ضواحي برلين، كان يمارس هوايته في تعلم اللغات حيث اتقن اليونانية والفرنسية والانكليزية والعبرية والسندسكريتية، ودرس اللغتين الروسية والعربية.

في روايته " قطار الليل الى لشبونة" يخوض باسكال مرسية في مسألة الهوية الوطنية والشخصية، ونرى في ملاصح بطل الرواية ريموندوس غريغوريوس الاستاذ المتخصص



باسكال مرسية

في اللغات القديمة، ما يكرنا باوديسيوس ورحلته 20 عاماً من البحث عن المدينة والذات. بطل مرسية في الخمسينيات من عمره يعيش منعزلاً مع كتبه ودروسه وطلبته، تبدأ ازمته الوجودية عندما يلتقي امرأة برتغالية تطلب منه البحث عن كتاب بعنوان "صائغ الكلمات"، يتخلى غريغوريوس عن حياته الرتيبة لبدأ برحلة اوديسية الى لشبونة، رحلة يمكن ان نصفها بانها مغامرة لمعرفة الانسان لنفسه التي تبدو غريبة عنه، وسنجد مرسية يقتبس من كتاب المآلات للفيلسوف الفرنسي مونتاني هذه الفقرة التي تعبر عن الهدف من رحلة بطله غريغوريوس: "لقد خلقنا جميعاً من قطع غير متجانسة ومن نسج في غاية التشوه والاختلاف. لكل قطعة منه ولكل حلقة هويتها الخاصة. إننا مختلفون عن ذواتنا أكثر من اختلافنا عن الآخرين".

تطرح الرواية عدداً من الأسئلة حول تعدد الذات الإنسانية... "إذا كان صحيحاً أننا لا نعيش إلا بجزء صغير مما يعتمل في دواخلنا فما مصير بقية الأجزاء إذا؟". حتى إن رحلة القطار في الرواية هي لاستكشاف الذات والبحث داخل النفس البشرية ومحاولة استكشافها بكل ما فيها من تناقضات عصية على التفسير والفهم. كما انها تناقش من زوايا اخرى الكثير من

# القطار الليلي إلى لشبونة

الادب ان لم يكن نوعاً من انواع بث البقطة في النفوس؛ يعمل الكاتب على خلق عالم يتمتع بالغرابة والحيوية لكي يتحمس القارئ أن يجد نفسه فيه ويختبر معني وجوده

كيف انتقل مؤلف كتب "عمل الحرية" و"الكرامة، أسلوب حياة" من الفلسفة الى الادب يقول انه تعلم من الفيلسوف الفرنسي باسكال ان الانسان يبحث في داخله عن مكان له. في اخر عمل روايتي له "وزن الكلمات" يخبرنا ان الحياة ليست هي الحياة التي نعيشها، إنها الحياة التي نتخيل أننا نعيشها.

قال بييري ذات مرة ان رواياته تنطرق إلى نوع العلاقة التي تربط الانسان بذاته. يشرح بييري الأفكار الفلسفية الكامنة وراء العلاقة التي نتمتع بها مع حياتنا الخاصة تسترشد بالسؤال: هل أفعال ما هو مهم حقاً بالنسبة لي مع الوقت المتاح لدي. أم أن الوقت الذي سرق مني بطريقة ما... ثم يأتي السؤال التالي: ما الذي يعنيه المبهج الجواب يمكن ان يكون حقاً فقط: ما يساعدني في أن أصبح ما أتمناه. "يقول ان مغلغ رواياته هي اشبه بمفاتيح مفتاح تفتح ممرات للخيال، وتكمن السعادة في هذه الأروقة".

يرسم لنا في رواياته أجواء المدن التي يتجول فيها ابطله، ويدع القراء يجمعون أجزاء الخارطة، ينهي روايته "قطار الليل الى لشبونة" بهذه الجملة الملهمة "الحياة ليست ما نعيشه، إنها ما نتخيل ان نعيشه".

كان مرسية قد قرر التوقف عن النشر، غير لناشره عن بأسه مما يجري في العالم، عام 2019 حمل كومة من الأوراق لفها بشرط ووضعها في خزائنه الشخصية وأغلق عليها. قال لناشر "هذه الرواية ستكون آخر اعلامي، اتمنى ان تصدر بعد موتي". ولم يتخيل باسكال مرسية انها ستكون الكتاب الاخير في حياته وان قطار الاشياء سيتوقف وهذه المرة لم تكن لشبونة محطته الاخيرة، وانما ضاحية من ضواحي برلين.

مثل الإخلاص والكرامة، وتسلمت الضوء أيضاً حول الانظمة الكنتورية التي كانت تحكم البرتغال وتوحشها. فالطبيب امدوب في قطار الليل يعاني من إشكالية أخلاقية بين مهنته كطبيب تحتم عليه أن يعالج الجميع دون تفرقة، أو أن يتصرح لحسه النثوري، وذلك حين يصاب الضابط الذي يلقب بجزار لشبونة، فيحтар بين تركه يموت لأن في موته راحة للبلاد أو أن يتنصر لمهنته وينقذه من الموت المحقق، فيقرر ان ينقذه مما يجعل اهالي يعاملونه باحتقار وكراهية شديدة، بعد ان كان يتلأ في نظرم.

في الكثير من الحوارات الصحفية يطرح على مرسية سؤال: هل كتابتك ذاتية؟ لا يستطيع صاحب قطار الليل ان ينفي صفة الذاتية عن روايته، لكن يحاول ان يثبت ان معظم رواياته ذات طابع انساني. ان ابطال الروايات ينشغلون باللغة والفلسفة والبحث عن معنى الحياة، وهي أسئلة طالما تناولها باسكال مرسية في ابحاثه ومقالاته الفلسفية لكنه تعود ان يقول إن رواياته لا تستند الى حياته، لكنه يتراجع احياناً ويعترف ان هناك صفحات داخل الروايات الخمسة التي نشرها تمثل جانباً من حياته، يصير على ان الرواية محاولة ذاتية لاستكشاف العالم، تعلم من كافكا كيف ان على الادب ان يكافح من اجل نصرة القيم الاخلاقية والانسانية، ما هو

## موسيقى الالحاد

### ثائر صالح

فقد استمر في التأليف باستعمال تقنيات وأشكال عصر النهضة، ولم يجذبه أهم وأول "اختراع" في عصر الباروك، وهو الأوبرا والاغنية الفردية المرتبطة بها.

درس عند الموسيقي الشهير توماس تاليس (1505 - 1585) على الأغلّب، وأصبحا صديقين رغم فارق العمر واشتركا في طبع المدونات الموسيقية بموجب الرخصة الحضرية التي منحتها لهما الملكة إليزابيث سنة 1575. وهذه الملكة البروتستانتية الانكليكانية هي آخر ملوك عائلة تودور وابنة هنري الثامن الذي فصل الكنيسة الإنجليكانية عن بابا روما والكنيسة الكاثوليكية، اعتلت



وليام بيرد

العرش سنة 1558 بعد وفاة أختها غير الشقيقة الكاثوليكية المتشددة ماري المعروفة بماري الدموية بسبب قمعها البروتستانت، وكانت انكلترا تنتزاع بين هذين المذهبين، لكن فترة حكم إليزابث اتسمت بالاعتدال وكذلك بازدهار الآداب والفنون، فهو عصر شكسبير (1564 - 1616).

أما بيرد فقد اعتنق الكاثوليكية في مطلع سبعينات القرن المنتهب بصراع المذاهب، لكن الملكة كانت تغض النظر عن هذا الأمر في الوقت الذي تعرض الكاثوليك إلى اضطهاد شديد ومضايقات ومصاعب قانونية. وفرضت عليهم غرامات باهظة. وقد وضع في الإقامة الجبرية سنة 1585 بعد أن وجهت إليه التهم لكنها اسقطت "بأمر من الملكة" التي كانت تقدر قيمة هذا الموسيقي عالياً، إذ كان وقتها أحد أعضاء الجوق

الملكي حتى سنة 1594 عندما انتقل من لندن إلى أسكس حيث تواجدت جماعة كاثوليكية حمته. بقي الكثير من أعماله سرّياً لأنه كتبها كي تقدم في المحافل الكاثوليكية السرية حيث تقام المراسيم في الخفاء في قصور الأثرياء والجنتمانية في الأرياف.

أقيم في هذه المناسبة مهرجان بيرد الذي كاتدرائية لنكولن، ثالث أكبر كاتدرائية انكليزية، حيث عمل كعازف أورغن ومدير لكورس الأولاد بين 1563 - 1572. بدأ المهرجان يوم 30 حزيران الماضي وامتد حتى الرابع من تموز يوم وفاته وتضمن مؤتمراً أكاديمياً وعدد من الحفلات التي تقدم فيها أعمال بيرد. وتحفل ويستمنستر أبي كذلك بهذه المناسبة، حيث تقدم 109 من أعمال بيرد الدينية الكاثوليكية بين عيد الميلاد 2022 حتى عيد الميلاد القادم 2023،

بضمنها احتفال خاص في يوم وفاته في الرابع من تموز الجاري. كما صدرت أعماله الكاملة في طبعة جديدة بعشرين مجلد لخدمة فرق الكورس من دار نشر ستاينر وبيل المتخصصة في الموسيقى الانكليزية، تقع في 4328 صفحة تتضمن المدونات الموسيقية مع مقدمات ودراسات وتعليقات وشروح عليها كتبها أشهر المتخصصين في موسيقى بيرد.

وأصدرت شركات التسجيل عدداً من الطبعات الوبيلية سجلتها الفرق المتخصصة في الموسيقى القديمة، منها تسجيل يتضمن أعمال بيرد وعدد من معاصريه أدته مغني فرقة King's Singers الشهيرة مع فرقة Fretwork التورية المتخصصة بموسيقى عصر النهضة، كذلك تسجيل فرقة Stile Antico الرائدة.

